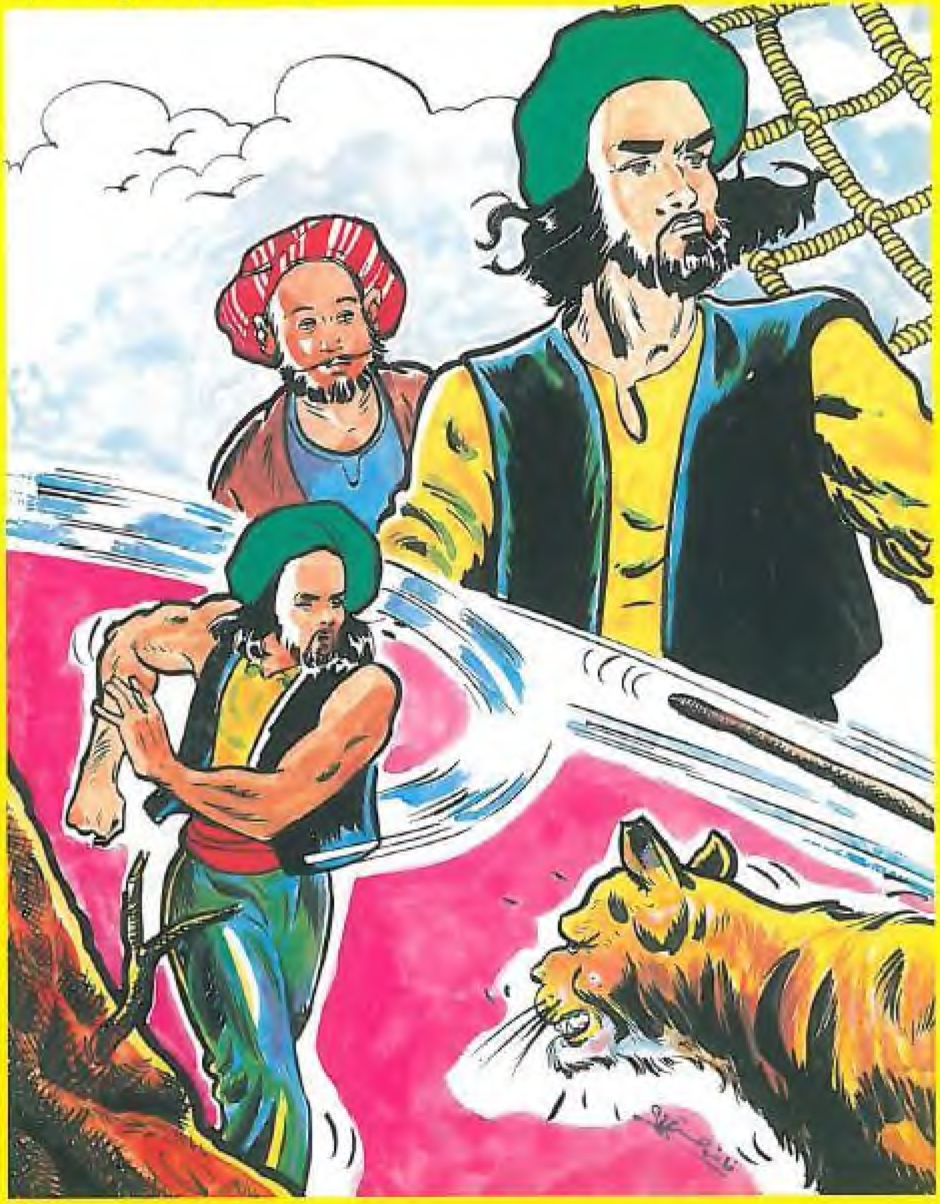
مغامرات السندباد البحري ٦

رحلة إلى جزيرة الحظ

سيناريو: عبد الجبار ناصر

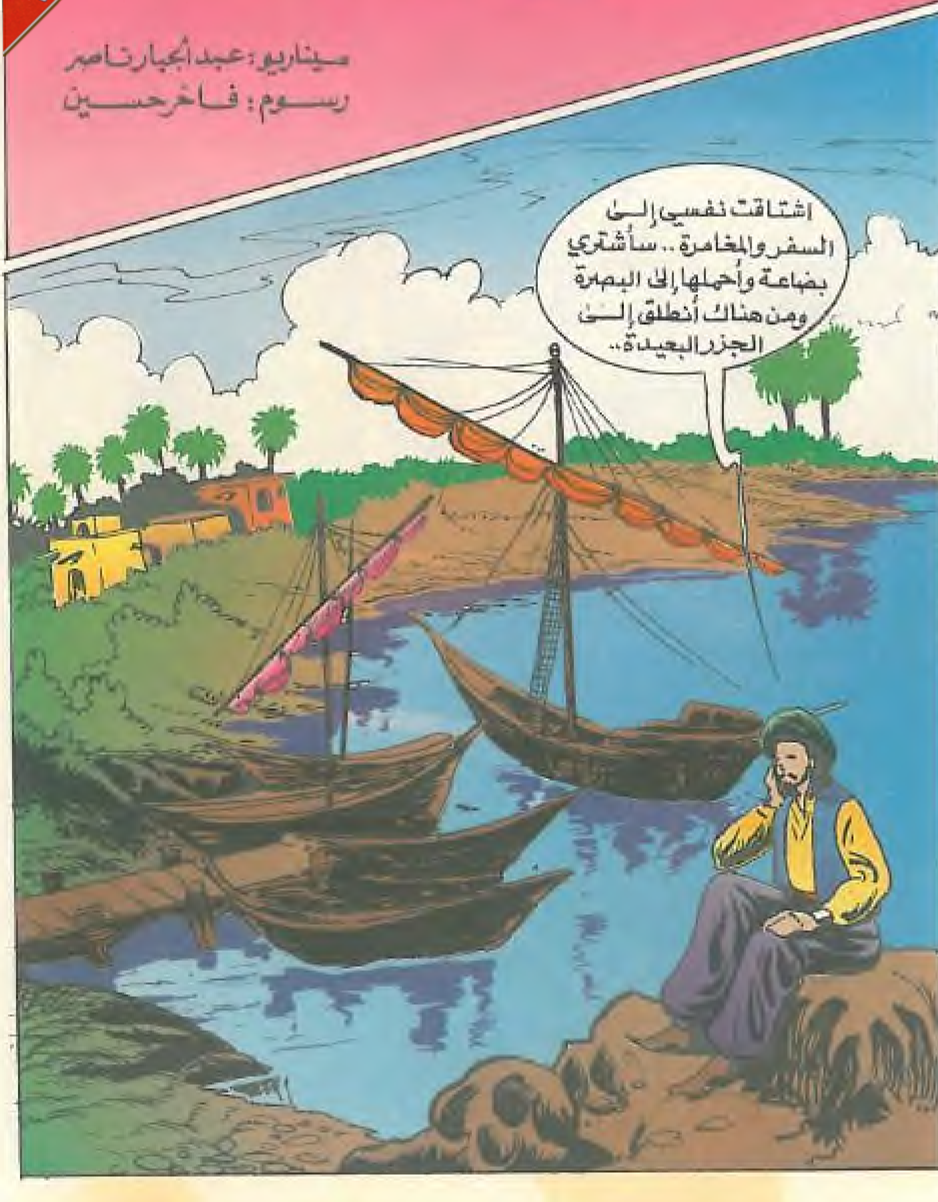
رسوم: فاخر حسين



٦
مغامرات السندباد البحري

رحلة الى جزيرة الحظ

سيناريو: عبد الجبار ناصر
رسوم: فاخر حسين




في مدينة البصرة ..
أيها الربان.. هل سفينتك قوية متينة ؟!
إنها أمتن من أية سفينة أخرى.. أهلاً بك معنا..
في اليوم التالي.. أبحرت السفينة..
وبعد أسابيع..
أيها السندباد.. انظر إنها جزيرة..
سنبيع جزءاً من بضاعتنا فيها..
عندي لك بضاعة ثمينة أبيعها لك بثمن زهيد.. تعال معي..
إذا كانت البضاعة كما تقول فهي تستحق المغامرة!


هذا التاجر الغريب صيد ثمين..
شُدُّوا وثاقه!
لماذا لا نطلق سراحه بعد أن سلبنا أمواله؟
لو أطلقنا سراحه سيخبر أصحابه بمكاننا.. لابد أن نقضي عليه!
لابد أن أخلّص نفسي قبل طلوع الشمس! الجميع نائمون.. إنها الفرصة الوحيدة.

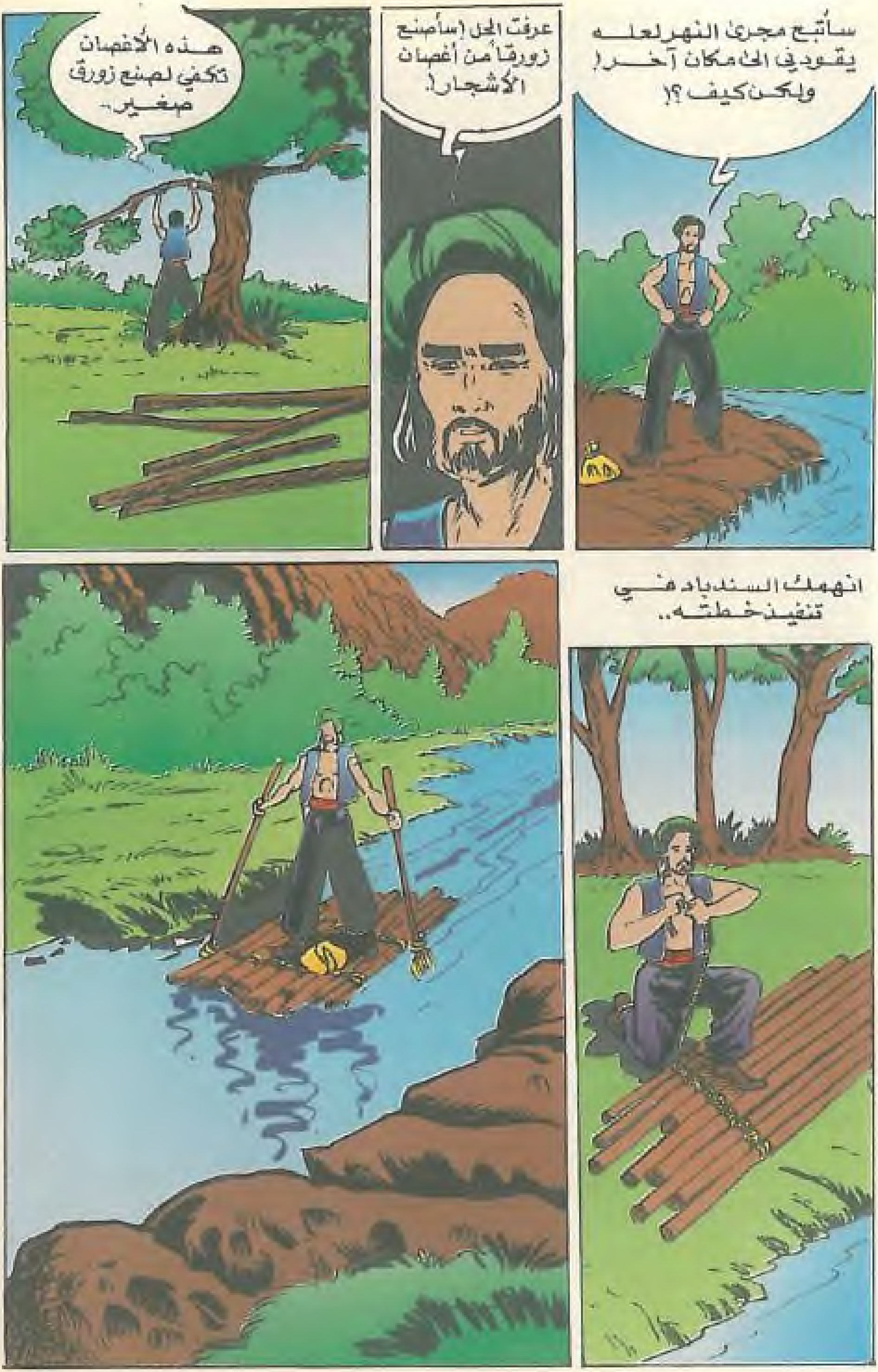

سأقطع الحبل بهذا العود المشتعل !
يجب أن أسرع إلى السفينة.
في اليوم التالي واصلت السفينة مسيرتها..
الريح تنذر بعاصفة قوية..
أنا قلق جداً.


راحت العاصفة تشتد أكثر..
في صباح اليوم التالي..
ماذا حدث؟!
إنها عاصفة شديدة.. لقد جرفتنا الريح بعيداً عن مسارنا!
قضي علينا! قضي علينا!
كسرت الأمواج دفة السفينة!
ماذا حدث للسفينة؟
النجدة! سنهرك جميعاً
لانستطيع أن نفعل شيئاً!


ياإلهي..
سنرتطم بالصخور!
ها.. ها..
ماهذا؟!
إقفزوا جميعاً
وإلا هلكتم!
طراخ!
ساعدني يارب!!
بعد مدة
من الزمن..
عليّ أن أصل
الى ذلك الجبل!


أتمنى أن يصل أصحابي أيضاً..
إلى أين ذهب أصحابي ؟ يا للمصيبة !
وداعاً أيها الأصدقاء..
بعد قليل
ماهذا ؟ لابد أن هذه الصناديق تعود إلى سفن تحطمت عند تلك الصخور ! سأفتح الصندوق..
إنها جواهر ثمينة ! سأنزع قميصي وأضع الجواهر فيه..


لابد من تسلّق الجبل لأرى ماوراءه!
مَن ينشد الخلاص لاتهمّه وعورة الطريق!
وبعد ساعات..
الماء!
ياله من ماء عذب!
يجب أن أُفتّش عن ثغرة أو طريق..


سأتبع مجرى النهر لعله يقودني الى مكان آخر! ولكن كيف؟!
عرفت الحل! سأصنع زورقاً من أغصان الأشجار!.
هذه الأغصان تكفي لصنع زورق صغير..
انهمك السندباد في تنفيذ خطته..


بعد أن قطع السندباد مسافة طويلة..
لن أتراجع أبداً.. سأدخل النفق!
رأسي تحتك بسقف النفق.. لابد لي من الانبطاح على ظهر الزورق وأترك التيار يقودني..
بعد يومين..
يو.. وا.. هو..


من أنتم؟ ماذا تريدون مني؟
أهلاً بك في بلادنا.. تفضل معنا ضيفاً عزيزاً..
جزيرتنا هذه يسكنها الزنوج الهنود ويحكمنا ملك عادل.. سيرحب بك كثيراً*!.

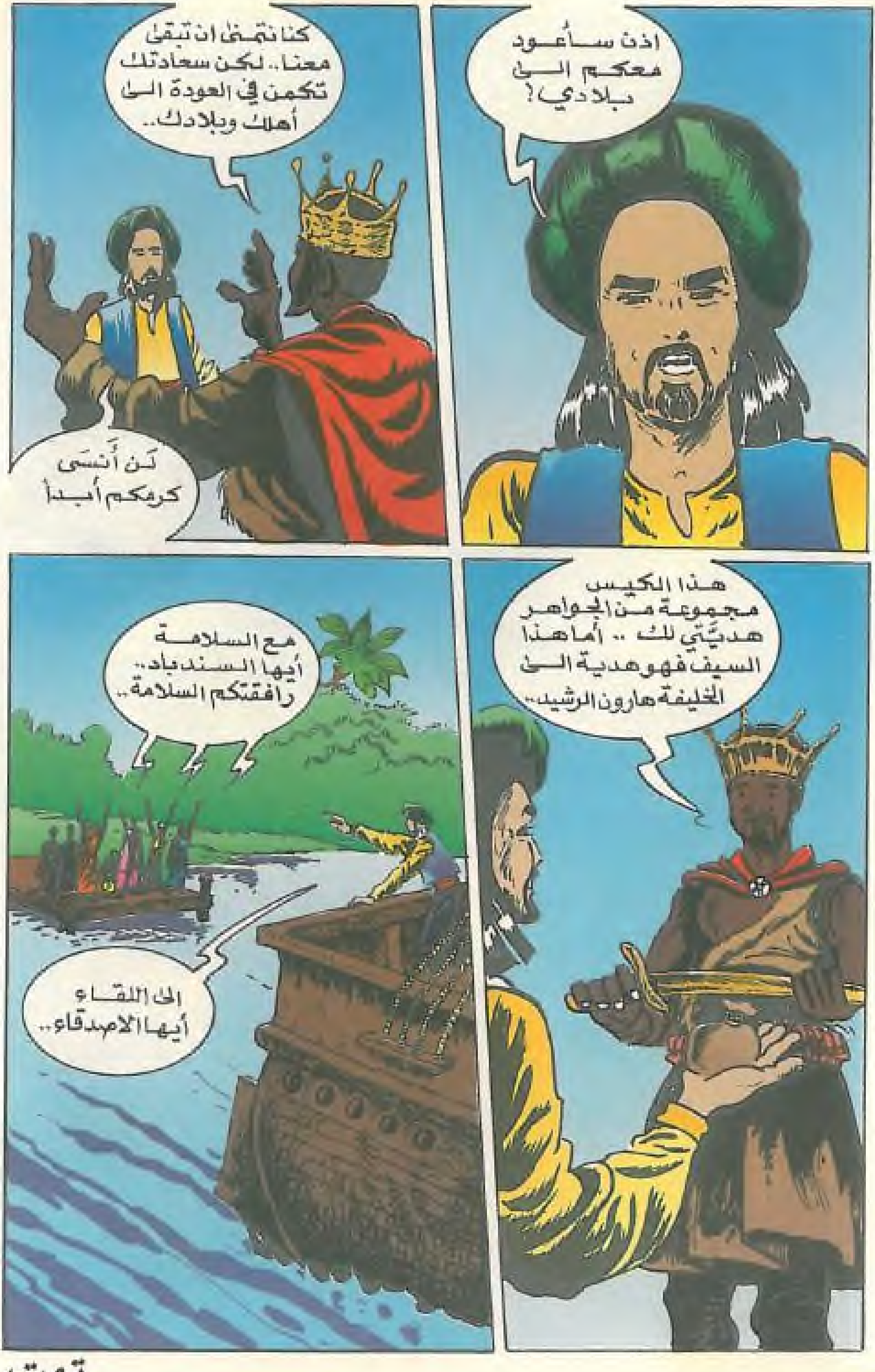

في قصر ملك الجزيرة ..
أرجو أن تحدثني أيها الضيف عن بلادك وعن حكايتك وماجرى لك ..
سمعاً وطاعة أيها الملك ..


روى السندباد ماوقع له وتحدث عن بغداد وعن الخليفة هارون الرشيد ..


حكايتك عجيبة وحديثك عن بلادك ممتع..
سأحدثك أكثر..
أيها الملك.. هذه الجواهر هدية مني اليك فأرجو قبولها..
سنقبل بالقليل من هذه الجواهر.. انها هدية عزيزة.
عاش السندباد في الجزيرة ضيفاً مكرماً..
في أحد الأيام..
انها أول مرة أخرج فيها إلى الصيد..


وفجأة..
كان عليّ أن أتوقع وجود الوحوش في الغابة..
سأصيبه!.
يا إلهي .. من ينقذني من النمر المفترس ؟!
لقد نزل الحبل في اللحظة المناسبة.


أنقذتني القرود
هذه المرة!
أحسنت ايها
القرد.. سنجعله
يلوذ بالفرار..
وبعد قليل..
شكراً أيها
القرد الطيب..
وبعد أن مكث
السندباد شهرين في الجزيرة..
الى أين
ستبحرون؟!
إلى الشرق..


اذن سأعود معكم الى بلادي؟
كنا نتمنى ان تبقى معنا.. لكن سعادتك تكمن في العودة الى أهلك وبلادك..
لن أنسى كرمكم أبداً
هذا الكيس مجموعة من الجواهر هديتي لك .. أما هذا السيف فهو هدية الى الخليفة هارون الرشيد..
مع السلامة أيها السندباد.. رافقتكم السلامة..
الى اللقاء أيها الاصدقاء..

تمت

مغامرات السندباد البحري



دار الجيل
بيروت ـ القاهرة